رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الحويني

لماذا الهوان اليوم بعد العزة | 5 | نظرات في سورة الأنفال | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره. ونعوذ اعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها بث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:02:17

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله رسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله - 00:02:47

وعليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فهذا هو الدرس الثاني من الدروس المستفادة من سورة الانفال وكما تكلمنا في الدرس الاول وقلنا ان سورة الانفال سورة مدنية - 00:03:22

تدور اياتها حول غزوة بدر قبلها وبعدها وانما حدانا الى النظر في هذه الغزوة المشابهة التي بيننا وبين المسلمين الاوائل في الذلة والضعف فان لم نشابههم في القلة انما نحن مليار مسلم - 00:03:56

او مليار انسان ينتسب الى دين الاسلام فقد بلغ بنا الهوان الذي جسده احد الشعراء وقد احسن في هذا التجسيد قال قد استرد السبايا كل منهزم لم يبق في اسرها الا سبايانا - 00:04:30

وما رأيت سياط الظلم دامية الا رأيت عليها لحم اثرانا. ولا موتوا على حد الظبى انفا حتى لقد خجلت منا منايانا. كان العرب يتميزون بالحمية كان الواحد منهم اذا قتل له ذو رحم فانه يترك مباهج الحياة - 00:04:56

حتى يأخذ بثأره. وما لنا نبتعد عن سياق الاحداث ابو سفيان. لما فذهب اكابر المشركين في بدر. وترأس ابو سفيان قال لا اغتسل من جنابة سادرك ثأري من محمد وكذلك هند بنت عتبة - 00:05:30

قالت لا اتطيب حتى ادرك ثأري من محمد وهذا كان من شيم العرب الاوائل. فلا نحن مسلمون كما اراد الله ولا نحن عرب تأبط شرا لما قتل خاله واراد ان يأخذ بالثأر بثأره - 00:05:57

قال ان بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه ما يصل خلف العبء علي وولى. انا بالعبء له مستقل. ووراء ثأر مني ابن اخت مصع عقدته ما تحل. هكذا كان يمضي رجل لا يلوي على شيء - 00:06:24

من عنده نخوة وعنده اباء كان المسلمون كانوا ضعافا وكانوا قلة وفقدوا الاسباب المعينة على النصر بالكلية فلا هم خرجوا لقتال ولا معهم عدد ولا معهم عدة وحتى الارض لم تكن في صالحهم كما قلنا في المرة الماضية - 00:06:48

قال تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو توعدتم اختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا لماذا قضى هذا الامر؟ ووضعت القلة المؤمنة في هذا الاختبار - 00:07:17

لقوله تعالى ويريد الله ان يحق الحق بكلماته. ولو كره يقطع دابر الكافرين كان المسلمون يريدون نصرا عاجلا ضربه تقسم ظهر قريش ويذوقون لباس الجوع والخوف مثلما ذاقها المسلمون. وظنوا ان المسألة ستنتهي الى هذا الحد. لكن الله عز وجل يريد شيئا اخر - 00:07:40

كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الذي رواه مسلم من حديث عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه قال الا ان ربي امرني ان اعلمكم في يومي هذا ما جهلتم - 00:08:10
فكان من جملة ما قاله صلى الله عليه وسلم وقال الله له انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق قريشا. قلت ربي اذا يفلغ رأسي فيدعوه خبزا. يصبغ - 00:08:36
يعني يفلقوه يشدوه فيدعوه خبزة مثل رغيف الخبز لما بتكسره. اذا اردت ان تأكله قال انني لو حركت قريشا لفتحوا رأسي وكسروها كما يكسر الانسان الخبز اذا اراد ان يأكلها - 00:09:09
فماذا قال الله تبارك وتعالى له؟ قال استخرجهم كما استخرجوك. واغزوهم نغزك وانفق فسننفق عليك. وابعث جيشا نبعث خمسة مثله. وقاتل بمن اطاعك من عصاك هذا هو التأييد. ان احرق قريشا لانها تصد عن سبيل الله. ولا تكونوا كالذين - 00:09:28
خرجوا من ديارهم بصرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط فهؤلاء خرجوا بطرا اواهم الله عز وجل واطعمهم وامنهم. فماذا فعلوا؟ كفروا بنعمة الله عز وجل. وخرجوا بطرا لهذه النعمة - 00:09:58
ورئاء الناس. ليه؟ لان كان رأسهم ابا جهل كان رأسهم ابو جهل. لما قيل له ارجع فان العير افلتتك قال لا. حتى نأتي بدرا ونشرب الخمر وتغنينا القيام ويسمع بنا العرب - 00:10:25
فلا يزالون يهابوننا ابدا. وخسرت امة رأسها ابو جهل. اسمه يدل عليه ليس شيء من العلم ولا الحكمة. ولذلك اورد قومه مورد الهلكة اظهر الله عز وجل ما يريد في مطلع السورة. قال ويريد ويريد الله ان يحق الحق بكلمة - 00:10:45
جاد شرع ليس للدفاع عن الارض. ارض ما لها قيمة. ولا ينبغي ان يفاوض انسان على الارض فقط. انما شرع القتال لنصر كلمة الله. الارض ما لها قيمة. ان النبي صلى الله - 00:11:15
الله عليه وسلم حرم على المهاجرين ان يظلوا في مكة بعد الحج اكثر من ثلاثة ايام كما في حديث العلاء ابن الحضرمي الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرخص المهاجرين ان يبقوا بعد الصبر الا ثلاثة ايام - 00:11:35
حتى لا يرجع هذا الرجل في نذره الذي نذره لله تبارك وتعالى خرج من داره لله فكيف يعود مرة اخرى لا سيما والشيطان ينفث دائما في روع الانسان ويذكره بمسألة الارض - 00:12:00
كما في حديث سبرة ابن ابي الفاكه الذي رواه النسائي واحمد وصححه ابن حبان. قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قعد لابن ادم باطرقه. باطرقه بكل الطرقات فقعد له بطريق الاسلام. لما اراد ان يسلم - 00:12:19
قعد له بطريق الاسلام قال تذر دينك ودين ابائك واباء ابيك فعصاه فاسلم وقعد له بطريق الهجرة فقال له تذر ارضك وسماءك وانما المهاجر كالفرس في الطول تدع ارضك وسماءك وتهاجر - 00:12:46
وتترك بلادك وانما المهاجر مثل المهاجر كمثل الفرس في الطوال. انت عارف الدابة لما يكون سام الدابة بترعى يربط في عنقها الحب. والطرف الاخر بالحبل فيه وتد الدابة لها حرية - 00:13:15
لكن حريتها بطول الحبل فقط يا تمشي تلات خطوات وترجع اربع خطوات هي دي الحرية المتاحة وانما المهاجر مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول. اي انسان هربان بيتصور ان كل من ينظر اليه جاسوس - 00:13:35
انه عين ولذلك عنده دهشة مستمرة وخوف وقلق مستمر. ما له حرية يتحرك الا كمثل الدابة التي تتحرك بمقدار طول الحب فيقول له تذر ارضك وسماءك والانسان بطبعه يحن الى ملاعب صباه - 00:13:58
ويأتي الغافلون او المغفلون الجاهلون فيدندنون حول الارض ويقولون ان حب الوطن من الايمان وهذا كذب لانه لا علاقة بين محبة الوطن وبين الايمان البتة الا اذا كانت الارض مقدسة. الله يحبها وامرك ان تحبها كمكة مثلا - 00:14:20
فنحن نحب مكة اكثر من مصر وان لم نكن من اهل مكة لان الله عز وجل احبها وفضلها وهذا هو المعنى الذي قصده النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لها وهو خارج منها انك لاحب ارض الله الى الله. واحب ارض الله الي. ولولا - 00:14:46
ان قومك اخرجوني ما خرجت فلماذا احبها؟ لانها احب الارض الى الله؟ فقط. مش لانه اتولد فيها ولانها ملاعب صباه. لأ فهؤلاء

الصحابة الذين خرجوا من ديارهم واموالهم لله لا يجوز لهم ان يعودوا مرة اخرى. لذلك - 00:15:11
سعد بن ابي وقاص لما مرض في حجة الوداع مرضا اشفى فيه على الموت ودخل النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال يا رسول الله وخلفوا بعد اصحابي يعني يذهبون الى المدينة وابقى انا خلفهم في مكة وكان يخشى ان يموت - 00:15:38
كما مات سعد بن خولة الذي رثى له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا المسألة ليست مسألة ارض ولا قتال على ارض ولا احراز مال فاراد الله عز وجل ان يصحح للصحابة المذهب الذي ينبغي ان يقاتلون فيه. واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها - 00:16:02
وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ان ينصر دينه بس انا مش مسألة احراز اموال على الاطلاق ولا مسألة ان انت تحرز ارض ولا تحوز العالم. الصلاة كلها دعوة والقتال انما شرع للذي يصد الناس عن الهدى - 00:16:27
نريد ان نبلغ كلام الله. يقف حجر عفرة نقاتله هذا من اعظم الدروس المستفادة التي يجب على الحكام المسلمين ان يستوعبوها في المرحلة الحالية سحب السفراء ما له قيمة على الاطلاق - 00:16:51
التصريحات ما لها قيمة لماذا نتنكب الكلام عن الحرب لماذا نصرح في كل بيان اننا لا نريد الحرب وعدونا ما سكت حتى هذه اللحظة اغريناه بنا نحن الذين اغريناه بنا - 00:17:10
بل نموت هؤلاء الذين يقذفون هؤلاء اليهود بالحجارة احنا دول المواجهة ايها الاخوة لو دخلت بصدورها على اليهود اللي اكلوه دول المواجهة اربع او خمس دول امنت اسرائيل تماما من حدود هذه الدول - 00:17:30
لاننا نقول لن نحارب وخيار السلام هو الخيار الاخير والاول وهم حتى هذه اللحظة حصاد الشهر والشهرين اللي فاتوا قرابة خمسمية قتيل من المسلمين حرب العادلة ان انا لا اقف موقف الدفاع فقط - 00:17:55
بل ينبغي علي ان نغزو الحقيقة هذه المسألة مؤلمة ولها جذور. لعلنا نرجع الى بعضها لانها طويلة حتى نستفيد الدروم اللي من الدروس التاريخ لابد من النظر الى غزوات المسلمين التي ظفروا فيها وانتصروا - 00:18:22
حتى نخرج بدروس المستفادة يا ليت هذا الصوت يصل الى احد ممن يصنعون القرار في ديار المسلمين عوامل النصر ايها الاخوة كان اجلها واذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. الاستغاثة الدعاء بحرارة. دعاء المضطر الذي فقد الاسباب كلها - 00:18:40
هي الاستغاسة ثم لا تتعجب. انت بتدعو على ظالم ان ربنا ينتقم منه. ربنا يبتليه بمرض. ربنا يزيق العذاب الاليم. وبعدين تنتزر تقول. قال له انا بدعي بقى لي شهرين. بادعي بقى لي - 00:19:07
شهور اربع شهور ومع ذلك الدعاء ما لا ما اتى بالنتيجة. اقول لك يا اخي اه النبي صلى الله عليه وسلم دعا على ابي جهل خمسة عشر عاما وهو المقرب من الله - 00:19:23
المبعوث من الله خمستاشر سنة يدعو على ابي جهل تلتاشر سنة في مكة وقد اوجعت ظهور المؤمنين عصي المشركين وقعت بدري كانت سنة اتنين بعد الهجرة. تلتاشر سنة وسنتين ادي خمستاشر سنة - 00:19:38
يدعو على ابي جهل خمستاشر سنة فانت ادع دعاء المضطر الذي فقد اسباب النصر ولا تتعجل لان العجلة تضيع النتيجة. قال صلى الله عليه واله وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجب - 00:19:59
قالوا وكيف يعجل يا رسول الله؟ قال يقول دعوت فلم يستجب لي هذا اعظم اسباب الظفر. اما مظاهره فكانت كثيرة في مصاف المسلمين وايضا كثيرة اسباب الخذلان عند المشركين. قال تعالى واذ يغشيكم النعاس امنة منه - 00:20:22
وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رزق الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام خمسة اسباب من اسباب الظفر. اذ يغشيكم النعاس امنة منه والنوم في حال الكرب - 00:20:49
نعمة فان الخائف لا ينام كما حدث لعائشة رضي الله عنها كما في حديث الافك في الصحيحين وغيرهما ان عائشة رضي الله عنها لما نزلت من هودجها وذهبت تقضي حاجتها - 00:21:12
وتفرق القوم الذين كانوا يرحلون لها فلما قضت حاجتها ورجعت تحسست صدرها فاذا العقد الذي استعارته قد انقطع في مكان قضاء الحاجة فرجعت مرة اخرى القوم الذين يرحلون لها قدروا قضاء حاجتها مثلا بربع ساعة نصف ساعة - 00:21:32

فلما جاءوا احتملوا الهودج فلم ينكروا خفته لان النساء كن اذ ذاك لا يأكلن العلق الا العلقة من الطعام وكنا خفافا فلم يستنكروا خفة الهودج. وضعوا الهودج على البعير وانطلقوا. جاءت عائشة رضي الله عنها بعدما - 00:21:59

احرزت عقدها قالت فامنت ديارهم فلم اجد بها داعيا ولا مجيبا سنها ستاشر سنة او خمستاشر سنة ولم تجد احدا وتفارق الناس وبقيت هي في صحراء لا يعلم مداها مدى اخرها الا الله - 00:22:20

وارقى الليل سدوله وغارت نجومه وهي وحدها قالت فنمت نمر وكان هذا من اجل نعم الله عليها ان الوقت مضى وهي نائمة النوم في حال الرعب من منة من الله سبحانه وتعالى - 00:22:46

الله عز وجل القى عليهم النعاس ليه ذكر الله عز وجل في هذه السورة ايضا امرا قدره واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور - 00:23:12

حتى قال ابن مسعود كما رواه ابن جرير وابن ابي حاتم في التفسير قال قلت لرجل بجانبي تراهم سبعين قال لا هم مائة تخيل بقى لما يكون المسلمين كما في صحيح مسلم تلتمية وتسعتاشر - 00:23:41

ورأوا اعداءهم في حدود السبعين الى المئة فيقع في روع المسلمين انهم اذا هجموا عليهم انتصروا وكذلك نظر المشركون الى المسلمين ترى كم عددهم؟ سبعين او مئة والمشركون في حقيقة الامر الف - 00:24:04

فلما يكون هم الف وهم يرون المسلمين في حدود سبعين لمية فيقوي قلبهم ايضا على هذا الهجوم فحمي الفريقان جميعا وحمي الوطيف ليقضي الله امرا كان مفعولا ثم ان الله عز وجل حجب حقيقة عدد المشركين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:30

قال تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا اراك عددهم قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلت ولا تنازعتم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور فانظر كيف هيأ الله عز وجل الاسباب - 00:24:56

وكيف قوى قلب الفريقين جميعا على دخول الحرب لكنه كان مع الذين امنوا وخذل المشركين وهذا هو الفارق الجوهري في القضية اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معه هو ده سقف التأييد - 00:25:21

ان الله عز وجل مع المسلمين طيب مظاهر الخذلان عند المشركين انهم خرجوا من ديارهم بطرة البصر اللي هو الجحود وانكار النعمة وعدم القيام بشكرها ان الله تبارك وتعالى ذكر اية بين ايتين - 00:25:42

في سورة الانفال وهو يتحدث عن قوم موسى عليه السلام قال تعالى كدأب ال فرعون والذين من قبلهم تأملوا سياق الايات فان فيها عبرة كدأب ال فرعون والذين من قبلهم - 00:26:06

كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم بال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم - 00:26:34

فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا ال فرعون وكل كانوا ظالمين فتأمل هذه الاية كيف وقعت بين ايتين مطلعهما واحد ومؤداهما واحد قوم فرعون كانوا مستضعفين في الارض. قوم موسى كانوا مستضعفين في الارض - 00:27:01

حتى لما وعظ موسى عليه السلام قومه واذ قال موسى لقومه يا قومي استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا - 00:27:25

قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ثم قضى الله عز وجل قضاءه بالحق فقال واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها - 00:27:47

وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا. ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه كانوا يعرشون هؤلاء الضعاف الذين واجهوا اكبر عتل في التاريخ لم يدع احد الالوهية الا فرعون - 00:28:11

وهي دي الابهة هذه هي الابهة ان يكون المرء الها لا تجد اعظم من هذا. فقد وصل فرعون الى هذه المرتبة ومسألة الظفر على فرعون كانت مستحيلة بكل المقاييس قوم متخاذلون - 00:28:37

ضعفاء رفع الله عز وجل خسيسته وملاكهم الارض وبعث الى هذه الامة اكثر الانبياء الذين ارسلهم الى الارض وفضلهم على العالمين ومع ذلك بصره وكفروا بالنعمة فاذاقهم الله عز وجل سوء العذاب - 00:28:58

تبين لنا ربنا تبارك وتعالى ان الذي يغير النعمة ولا يرعاها فقد دخل في البصر فهذا مهدد بان يكون مآله في النهاية كمآل قوم فرعون. ولذلك وضعت هذه الاية ما بين ذكر فرعون - 00:29:22

عونة المرة الاولى والمرة التي تليها ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم لو تذكروا ايها الاخوة لما كانت آآ كنا بنتكلم عن الخلع - 00:29:42

وقلت في هذا المسجد ان لما اثاروا مسألة سفر المرأة بغير محرم. بغير اذن زوجها قلت يا جماعة المسألة مرحلية هما واقول لك لأ انا لا ارضى اصلا نخوة من عندي كده من المرأة اصحى من النوم الاقيها كاتبة لي رسالة انها ذهبت الى البلد الفلاني. احنا عالم شرقيون - 00:29:57

واحنا ناس لنا تقاليد ورفضوا المسألة دي ليه ؟ قلت حتى يمرروا الخلع ويمرروا مسألة آآ استخراج ورق للطلاق للذين تزوجوا عرفيا واخد بالك ويمرروا توصيات مؤتمر السكان وقلت بالحرف الواحد ولكن سيأتي بعد ذلك من يقول ويطالب بان تسافر المرأة بغير اذن زوجها ويمرر - 00:30:25

القرار لكن يمرر وحده فهو لما يرفض بقى سفر المرأة بغير ازن الزوج انت هتقول اه والله ده ناس منصفين اهو. آآ وافقونا في المسألة دي الان في الجرايد اهو شيخ الازهر يقول لا مانع من سفر المرأة بدون اذن زوجها - 00:30:56

اه تغيير كامل. هذا تغيير كامل في البنية الاجتماعية وتغيير كامل لاحكام الله تبارك وتعالى النبي عليه الصلاة والسلام لم يرخص للمرأة ان تخرج الى الحج اللي هو فريضة الا مع ذي محرم. لا يجوز للمرأة ان تسافر الى الحج - 00:31:17

الا مع وجود محرم وهذا هو الذي نطقت به الادلة مسألة مسألة الرفقة الامنة هذه مخالفة للنص الصريح تالت استخراج العلة يعني مع ذي محرم قال لك ليه مع ذي محرم؟ قال لك لان المحرم بيدي امان. فاذا احنا وجدنا الامان مع الرفقة يبقى ايه - 00:31:41

التي من اجلها نهى النبي صلى الله عليه وسلم المرأة انها تسافر اصبحت موجودة مع رفقة من النساء وكما قلت لكم الايام القادمة والسنوات القادمة ستشهد تغييرا كبيرا في القرارات اللي هي تغير البنية الاجتماعية بالكامل - 00:32:07

هذا تغيير لاحكام الله فان الله تبارك وتعالى لا يرفع الضنك ابدا الا اذا رجعنا اليه. ذلك بان الله لم يك مغير النعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:32:25

عبودية لله عز وجل دواعي الالوهية موجودة في كل انسان كما حدث لفرعون لكنه قدر فاظهر وغيره عجز فاضمر ولكن اذا مهد السبل لكل انسان يقول انا ربكم الاعلى لقالها - 00:32:43

ما يحجزه عن هذا الا الايمان فليجه هذا ذكرنا الله عز وجل مرتين بفعل قوم فرعون وكيف انه ابادهم واغرقهم بسبب هذه الذنوب كان المشركون في غاية الخذلان لتخلي الله علاه عنهم. قال ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله - 00:33:01

ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب. شاق الله ورسوله الله والرسول في شق وهم في الشق المقابل وليس هذا فقط بل قال تبارك وتعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم. وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وان - 00:33:25

ايجار لكم جار لكم يعني انتم في حمايتي وخسر وذل من كان الشيطان جاره. فتخيل بقى الطائفة المؤمنة اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم والطائفة الكافرة الشيطان جار لهم. وخرجوا وقد فقدوا اسباب النصر - 00:33:48

من البصر ومن الصد عن سبيل الله ومن الرياء في الاعمال فمظاهر النصر والظفر عند المسلمين كثيرة النوم على الجيش كله بخلاف غزوة احد قال تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاس يغشى طائفة منه - 00:34:14

طائف فقط بخلاف بدر بدر ان نعات غشا الجيش كله لانهم حققوا العبودية كلها بخلاف احد خالفوا وعصوا امر النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا تبرحوا الجبل ولو رأيتم الطير تتخطى في العسكر فلا تبرحوا الجبل - 00:34:47

خالفوا وانساقوا وراء الغنائم قال تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة. قال ابن مسعود رضي الله عنه لولا هذه الاية

لقطعت ان كل لنا يريد الاخرة منكم من يريد الدنيا اللي هي الغنائم - 00:35:16
فلذلك نزلت نزل هذا النعاس على طائفة من المؤمنين الصادقين في احد. ولما ينزل على الكل كما روى البخاري في صحيحه من حديث انس قال ابو طلحة بينما انا في الصف اذ غشيني النعاس فسقط سيفي فتناولته ثم غشيني النعاس فسقطت - 00:35:40
فتناولت فتأييد الله عز وجل في بدر كان تأييدا مطلقا ادي النعاس امانة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. ذكر العلماء ان ورد في بعض الاثار ان بعض الصحابة اجنبوا - 00:36:03
فالقى الشيطان في روعهم تصلون وانتم جنب وهذه وسوسة يشك المرء في صلاته. فانزل الله عز وجل الماء فاغتسلوا وتوضأوا تطهرهم به. واذهب رجز الشيطان وما يلقيه في قلوبهم. وان الله لا يتقبل عبادتهم - 00:36:27
ثم ثبت الارض الرملية من تحتهم كل هذه مظاهر واعظمها اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن - 00:36:50
والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ايها الاخوة - 00:37:11
نحن امة غنية لسنا فقراء لكن فقرنا الحقيقي اننا بدلنا نعمة الله كفرا كفرا بهذه النعمة احللنا القوانين الوضعية مكان قوانين الله واحكامه لذلك ضرب علينا الذل وضربت علينا المسكنة. هل يعقل - 00:37:35
حتى هذه اللحظة انه لم يتخذ قرار بشأن تحريم الخمر في ديار المسلمين هل تتصوروا انه حتى الان لم يوافقوا على قرار تحريم الخمس في ديار المسلمين وبناء عليه الخمر مباح - 00:38:05
في ديار المسلمين. فانا ينصرون هل تتصوروا ان الزنا بالتراضي جائز في ديار المسلمين وان الرجل اذا ضبط امرأته متلبسة بالزنا والعكس ورفعت الامر للقضاء وتنازل احد الطرفين عن القضية ان القضية تسقط - 00:38:27
وهذا معمول به هل تتصوروا ان رجلا اراد ان يطبق حد الرجم فقال في نفسه لن تعرض علي قضية فيها زنا وكان الزاني محصنا الا حكمت عليه بالرجل وفعلا جاءته قضية - 00:38:52
وكان الرجل بيحكم بالرجم فالمهم كان رجل زاني له منصب وفاة من اسرة قوية في احد محافظات الصعيد سائل محامي جعل يعني يعني يزيح القضية حتى تقع في دائرة هذا المستشار - 00:39:20
علشان يحكم عليه بالرجل فلما كان اليوم الذي نطق فيه هذا القاضي بالحكم حكمت المحكمة على فلان الفلاني بالرجم اي ان يقتل حتى يموت فلما نطق بالحكم ضجت القاعة بالتفصيل - 00:39:41
ليه براءة؟ الرجم معناه انه براءة لانه ليس هناك قانون يقضي بالعقوبة على هذا الزاني لو حكم عليه بالسجن يسجن لكن يحكم عليه بالرجم الذي هو حكم الله واجمع العلماء عليه - 00:40:05
فيا لغربة الشرع يحكم بالرجم وصلنا الى الزمن الذي يساوي فيه الرد البراءة. الرجم يعني يوضع في حفرة الى سرته ويتردم عليه ويرمى بالحجارة الثلاثية حتى يموت هو ده الرجم - 00:40:29
وصلنا الى الزمن الذي ساوى فيه الرجم على البراءة هذا كله نذير شؤم. اللصوص اللي خربوا البلد اللي اقل واحد فيهم خد ميت مليون وهرب وقال اقطعوا يد السارق فان الله عز وجل نص على هذا في القرآن. مش احاديث احاد عشان تقول لي ده حديث اصل الرواية غلطه. وان الراوي غلط ولا وهم ولا الكلام - 00:40:50
هذا قرآن يتلى. قرآن والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. فهي واضحة زي الشمس. يا قطع يد السارق لان الذين يسرقون هم الذين يضعون القوانين فمن مصلحتهم ان هم لا يقروا قانون اه اه حكم قطع للسارق - 00:41:19
لو قطعت يد واحد انا ضامن ان انت ترمي محفظتك في الشارع ارميها في الشارع هذا التبديل هو سبب الخراب هو سبب الخراب الذي نعيش به. نحن لسنا فقراء مش فقراء - 00:41:43
ولكن من الذل والعار ان احنا نأخذ رغيف الخبز من عدونا متى نصحنا عدو واحد؟ صحفي كبير كاتب مقالة بيقول ايه يعني الرئيس

الامريكي اللي سيأتي هل سينصف المسلم؟ هل سينصف العرب والقضية الفلسطينية ولا لأ؟ ادي احنا منتزرين. سؤال غبي. سؤال غبي. من الذي يقول هذا - 00:42:05

ومتى يتوقع اي انسان عنده الف باء سياسة ان ممكن اي رئيس امريكي ممكن ينحاز الى قضية المسلمين هؤلاء هم الذين يفكرون وهم الذين يكتبون ذلك بان الله لم يك مغير النعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:42:31

وان الله سميع عليم سميع بهذا الذي يقولوه عليم بما تصير اليه الامور اننا ايها الاخوة في امس الحاجة الى الرجوع الى الله والى تحقيق شرط العبودية الذي به انتصر المسلمون - 00:42:55

من الاوائل في بدر على الرغم من قلتهم وذلتهم وضعفهم الا ان الله عز وجل تكفل بنصرهم قال تعالى وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم. وقال ايضا وما النصر الا من - 00:43:13

الله العزيز الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:43:33

واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها - 00:43:51

فيها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطانا وعمدنا. وكل ذلك عندنا الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة. حي على الفلاح - 00:44:11

قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة اه الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله استقيموا رحمكم الله استووا لا تختلفون الله اكبر الرحمن اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت - 00:44:49

ويجري المغضوب عليهم ولا الضالين قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى يشركون امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء به حدث بل هم قوم يعدلون وجعل خلالها انهارا - 00:46:58

وجعل لها رواسي وجعل لها رواسي واجعل بين البحرين حاجزا بل اكثرهم لا يعلمون يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض يهديكم في في البر والبحر ومن يوثل الرياح بشرا بين يدي - 00:48:37

ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء االه مع قل ان كنتم صادقين قل لا يعلم من في السماوات والارض الغير بل الدارك المهم في الاخرة بل هم في شك من هذا - 00:49:47

الله اكبر سمع الله لمن حمده الله اكبر الله اكبر الرحمن اياك نعبد واياك نستعين صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال الذين كفروا اذا كنا ترابا واذى - 00:51:05

لقد وعدنا هذا نحن هذا الا تأطير الاولين. قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق من ما ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين - 00:53:25

قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون ولكن ان اكثرهم لا يشكرون وما يعلن يا ايها الأب الا في كتاب مبين ان هذا القرآن يكف على بني اسرائيل - 00:54:21

الى اكثر الذي هم فيه يختلفون للمؤمنين فتوكل على الله انك على الحق المبين انك لا تسمع الموتى ولا تسمع مدبرين الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون الله اكبر سمع الله لمن حمده - 00:55:25

الله الله اكبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله - 00:57:02